IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
JORNAL OF LANGUAGE STUDIES
ISSN: 2663-9033 (Online) | ISSN: 2616-6224 (Print)
Journal of Language Studies
Contents available at: http://jls.tu.edu.iq

Sheikh Abdu- Azis Al-Samarra'i and his Linguistic Efforts: Morphology as a Model in his Book Jadawul il-Amthilati

Asst. Prof. Dr. Hatam Hamdan Ibrahim Al-Shijeri *
Fallujah University
E-mail: hatim.hamdan@uofallujah.edu.iq

Keywords:

- ***Sheikh Abdul Aziz***
- ***Salim Al- Samarra'i***
- ***linguistic efforts***
- ***morphology***
- ***Jadawul il-Amthilati***

Article Info

Article history:

-Received:15\1\2020

-Accepted: 25\2\2020

Available online

Abstract: This paper is an attempt to study the linguistic efforts of Sheikh Abdul-Aziz Al-Samarra'i. If the scholars of syntax have talked about speech as consisting of two nouns or verb and noun, Sheikh Abdul-Aziz Al-Samarra'i divides speech into three sections: the speaker, the addressee and the third person. Each of them is either masculine or feminine, as the result of multiplying 3 x 2 = 6 (six), and each of them is either single, dual or plural, so the result of multiplying 6 x 3 = 18 (eighteen) types, and this is what it requires mental division, but the existing forms are only (14). The Sheikh said that in these tables, mental division requires (18) forms and the existing are (14).He opens his book talking about the Arabic verb in its three forms: past, present and imperative, and the use of the proper negation articles. Then he talks about the noun, beginning with the present participle, the adjective, the infinitive, the time-nominal, the place-nominal, the m-infintive, the two verbs of exclamation and concludes with important notifications

The paper is divided into three main sections: Section One is devoted to his life and works, Section Two deals with his linguistic efforts in the conjugation of verbs and Section Three to his efforts in the conjugation of nouns. The paper ends with a conclusion which sums up results of the study.

* **Corresponding Author:** Asst. Prof. Dr. Hatam Hamdan Ibrahim Al-Shijeri
E-Mail: hatim.hamdan@uofallujah.edu.iq
Tel: +9640077336058699
Affiliation:, Dept. of Arabic Language - Fallujah University-Iraq.

الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي وجهوده اللّغوية – الصرف أنموذجا – من طريق كتابه – جداول الأمثلة

أ. م. د. حاتم حمدان إبراهيم الشجيري
جامعة الفلوجة/ قسم اللغة العربية / كلية العلوم الإسلامية

الكلمات الدالة:-

-الأمثلة
-أنموذجا
- جداول
- سالم السامرائي
-الشيخ – الصرف – عبد العزيز
-اللغوية – وجهوده

معلومات البحث
تاريخ البحث:
-
الاستلام:١٥|١|٢٠٢٠
-القبول:٢٥|٢|٢٠٢٠
- التوفر على النت

الخلاصة:

١- إذا كان علماء النحو قد تحدّثوا عن الكلام وما يتألف منه من اسمين أو فعل واسم، وغير ذلك، فإن الشيخ – رحمه الله تعالى – تحدَّث في هذا الكتاب عن الكلام من جهة أُخرى؛ إذ تحدّث عنه فيما يجري بين المتكلم والمخاطب أو الغائب فيما يُخبر به عنه، ولذلك قسَّمه على ثلاثة أقسام: أ- متكلم. ب- مخاطب. ج- غائب. وكل واحد منها إمَّا أن يكون مذكرا أو مؤنثًا، فالحاصل من ضرب ٣ × ٢ = ٦ (ستة)، وكلّ منها إمَّا أن يكون مفردا أو مثنًّى أو جمعا، فالحاصل من ضرب ٦ × ٣ = ١٨ (ثمانية عشر) وجها، وهذا ما تقتضيه القسمة العقلية، ولكن الموجود منها (١٤) أربعة عشر وجها، وقد نص على ذلك في هذه الجداول في الصفحة الثالثة بقوله: ((القسمة العقلية تقتضي (١٨) وجها، والموجود منها (١٤) كلمة)).

٢- ابتدأ حديثه عن الفعل بأقسامه الثلاثة: الماضي والمضارع والأمر، ودخول أدوات النفي على ما يصح دخوله عليها منها مبيِّنا معانيها، ومقسِّما (الأمر) على أمر بنفس الصيغة وأمر باللَّام.

٣- ثم تحدَّث عن الاسم مبتدئا ذلك بمتعلّقات الفعل من اسم فاعل واسم مفعول وصفة مشبهة واسم منسوب، ثم عقّب بالمصدر، واسم الزمان، واسم المكان، والمصدر الميميّ، واسم الآلة، ثم عقَّب بحديثه عن فعلي التعجب، وختم حديثه بتنبيهات مهمّة.

المقدمـــة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الأمثلة ميزانا للعلوم العربية، والصـــلاة والســـلام على نبيه محمد صـــاحب الدرجات العليّة، وعلى آله وصحبه المؤيّدين بأنواره القدسية. أمّا بعد:

فمن المعلوم أنّ علوم اللّغة جاءت خادمة للقرآن الكريم، ومن جرّاء هذه الخدمة حفظها الله تعالى إلى يوم القيامة، قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾[i]، وقد ألّف الشـــيخ: عبد العزيز – رحمه الله تعالى – في مختلف العلوم من علوم قرآن، وتفسير، ومصـطلح حديث، وحديث، وفقه، وعقائد، وعلوم عربيّة بما يشمل النحو والصرف والبلاغة، وغيرها من العلوم.

وبما أنني أحد طلاب هذا الشـــيخ الجليل أحببتُ أن أتحدّث عن جهد من جهوده الكثيرة الجليلة مبرزا جهده في قضـايا اللّغة ولا سـيّما في القضـايا الصـرفية؛ لذا اخترت أن يكون عنوان بحثي موسوما بـــ(الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي وجهوده اللّغوية (الصّرف أنموذجا) من طريق كتابه – جداول الأمثلة –) الذي نحن بصـــدد الحديث عنه. وقد كان هذا الكتاب أحد المؤلفات التي ألفها في علم الصرف على سبيل الخصوص وفي بقية العلوم على سبيل العموم.

وقد تضمنت الدراسة ثلاثة مباحث تسبقها مقدمة وتمهيد وتلحقها خاتمة.

أما المقدّمة فتحدّثت فيها عن سبب اختيار هذا الموضوع.

وأما التمهيد فتحدّثت فيه عن أســـلوبه في توصـــيل المعلومة إلى الطالب بيســـر من دون صعوبة وتعقيد؛ لأن هذه الجداول وُضعت للمبتدين في دراسة علم الصرف.

وأمَّا المبحث الأول فتحدّثت فيه عن نبذة مختصرة عن حياة هذا الشيخ وسيرته، وعن جهوده في التدريس والتأليف والوعظ والإرشاد والإمامة والخطابة.

وأما المبحث الثاني فتحدّثت فيه عن جداول التصريف للأفعال.

وأما المبحث الثالث فتحدّثت فيه عن جداول التصريف للأسماء.

وأما الخاتمة فتحدثت فيها عن أهم النتائج التي لخصتها.

وختمتها بذكر المصادر.

وأخيرا فهذا جهد المُقل عسى أن يكون في ميزان حسنات هذا الشيخ الذي نذر نفسه لطلابه خاصة وللناس عامة، راجيا الدعاء له بالرحمة والمغفرة ولي بأن يكون هذا العمل خالصا لوجهه الكريم إنه سميع مجيب، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تمهيـــــــــــــــــــــــــــد:

عَنْوَنَ الشيخ كتابه بـــــ(جداول الأمثلة في فنّ الصَّرف) من غير تقييد بالأمثلة المطّردة أو المختلفة أو بهما مَعًا، وكان غرضــه في هذه الجدولة تيسـيرَها على الطلبة المبتدئين في دراسـة (علم الصـــرف) وإتقانَها على الصـــورة الموجودة في الكتاب في عدم التعليل وعدم ذكر الأقوال والاختلاف فيها وتقريبَها لأذهانهم بكل يسـر وسـهولة من غير تعقيد، وما كان ذلك إلا تيسـيرا عليهم. وسأذكرُ ما يتعلّق بالقضايا الصرفية دون ما عداها، وسيأتي تفصيل لذلك كلّ في مكانه.

وتحدّث عن تصريف الكلمة المفردة في الأفعال والأسماء، فقسم التصريف على قسمين: ١- تصـريف مطّرد وفسـره بقوله: ((أنْ يأتي التصـريف من نوع واحد))[ii]، ويعني بقوله: (من نوع واحد) أن يكون تصـريف الفعل من فعل ماض، أو مضـارع، أو أمر، أو اسـم فاعل، أو اسـم مفعول، أو مبالغة اسـم فاعل، وكذلك الأمر في صـيغتي التعجب. بما يقتضـيه التصـريف من تذكيرٍ وتذكيرٍ، وغَيْبَة وخطاب وتكلم، وإفراد وتثنية وجمع، أو بعضـــها. ٢- تصـــريف مختلف وفسـره بقوله: ((أنْ يأتي التصـريف من نوعين فأكثر))[iii]، بأن يكون من أفعال وأسـماء مختلفة، وهكذا كما مثّل به [iv].

وقسّـم التصـريف المطرد على ثلاثة أقسـام: ١- تصـريف خاصٌّ بالأفعال. ٢- تصـريف خاصٌّ بالأسماء. ٣- تصريف خاص بالمشبه بالأسماء[٧] وهو خاصٌّ بفعلي التعجب؛ لذا أخره، ولكنني سأقدم تصريف فعلي التعجب مع تصريف الأفعال؛ لموافقة تصريفهما تصريفها.

وقد جرت طبيعته في تدريس (علم الصـرف) أن يبدأ الطالب بدراسـة جداول الأمثلة في فنّ الصرف، ثمّ متن البناء والأساس الذي يُسَمَّى بـ(معجم الأفعال) للعلامة الملا عبد الله الدَّنقزي في قولٍ، ثم متن المقصود المنسوب إلى الإمام أبي حنيفة، ثمّ تصريف العزي للزنجاني، ثم متن مراح

الأرواح لمؤلفه أحمد بن عليّ بن مســـعود، وفي كل متن من هذه المتون لا ينتقل الطالب إلى المتن الذي يليه إلا بعد الحفظ والإتقان لفظا ومعنى والاستماع إليه.

المبحـــث الأول: حياته ومؤلفاته وإيضاحاته:

هو العلامة الفقيه الأصوليّ المتكلم النحويّ اللّغوي البلاغيّ العابد الزاهد الشيخ: عبد العزيز بن سالم بن صنع الله بن علي السامرائي مولدا ثم الفلوجيّ مدرسا وإماما وخطيبا، والحنفيّ مذهبا من عشيرة (البونيسان) في سامراء[vi]، ونسبه نسب شريف من الأشراف الحسينيين.

ولادتـــــــــه: وُلد – رحمه الله تعالى – في العام (١٣٣٢هـ-١٩١٤م) وفقا لشهادة ميلاده الصادرة من دائرة الأحوال المدنية في سامراء مسقط رأسه، وقد أكَّد صحة تأريخ هذا الميلاد أحد طلابه المتقدمين الشـــيخ الجليل: (خليل محمد عبد الله الفياض الكبيســـي) ومن أقاربه الشـــيخ: (عباس فاضل السامرائي)[vii]. وكان والده الحاج: سالم – رحمه الله تعالى – قد رُزق بثلاثة أولاد أكبرهم الحاج (حمدون) – رحمه الله تعالى – وأوسطهم الحاج (محمود)، وأصغرهم الشيخ (عبد العزيز سالم السامرائي) – رحمه الله تعالى – الذي نحن بصدد ترجمته، ومؤلف كتاب (جداول الأمثلة في فن الصرف) الذي يجري الحديث عنه في هذا البحث.

عصره السياسي: عاش في عصر غير مستقر ففي سنة ولادته التي ذكرناها كانت الحرب العالمية الأولى واستمرت إلى سنة ١٩١٨م، وفي سنة ١٩٢٠م وضع العراق تحت الانتداب البريطاني، وفي ١٨ ذي الحجة ١٣٣٩هـ – ٢٣ آب ١٩٢٣م تمّ تتويج الملك فيصل الأول ملكا على العراق، ولكن العلاقة بين العراق وبريطانيا ظلَّت ســـيئة إلى أن تمت عضـــوية العراق في عصبة الأمم المتحدة سنة ١٣٥١هـ-٣ تشرين الأول ١٩٣٢م. ثمّ توفي الملك فيصل الأول في ١٩ جمادي الأولى ١٣٥٢هـ-٨ أيلول ١٩٣٣م، فتوِّج ابنه غازي ملكا على العراق، وقتل الملك غازي في الرابع من نيسان ١٩٣٩م. فسمِّي ابنه (فيصل الثاني) ملكا على العراق، وكان طفلا صغيرا قد بلغ من العمر أربع سنين وقام بالوصاية على العرش خاله (عبد الإله) بن علي بن الحسين فلما بلغ سن الرشد نودي به ملكا على العراق في سنة ١٣٧٢هـ-١٩٥٣م. ودامت ولايته على ملك العراق إلى الســـابع من ذي الحجة ١٣٧٧هـ- ١٤ تموز ١٩٥٨م. وعندئذ انتهى حكم الملكية وتحول إلى الحكم الجمهوريّ، فتولى (عبد الكريم قاســـم) الرّئاســـةَ وكان أوّلَ رئيس

للجمهورية العراقية وكان يدعى بـ(الزعيم)، وقتل بعد الإطاحة بحكمه في ١٤ رمضان ١٣٨٢هـ– ٨ شباط ١٩٦٣م، وفي اليوم نفسه انتخب مجلس قيادة الثورة (عبد السلام محمد عارف) رئيسا فكان ثاني رئيس لها ودام حكمه إلى سنة ١٩٦٦م من غير استقرار، ثم تولى الحكم بعده أخوه: (عبد الرحمن محمد عارف) في ١٦ نيسان ١٩٦٦م فكان ثالث رئيس لها ودام حكمه إلى ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨م سنتان وثلاثة اشهر.

حالته الاجتماعية: تزوج من ابنة عمه ورزق منها بذكور وإناث ولم يعش له من ذريته إلا ابنتان: الكبرى (آمنة) زوجها إلى ابن أخيه: الشيخ (طه حمدون سالم السامرائي)، والصغرى (فاطمة) زوجها إلى ابن خالتها. وكان محبا للعلم وطلابه مخلصا لهم ومتعلقا بهم لا يفارقهم إلا لشغل ضروريّ، وجعلهم عوضا عن فقدانه من ذرية الأولاد ولا زالت مقولته الخالدة: (لم يعش لي ولدٌ ولكن الله تعالى عَوَّضَني بـ(طلبة العلم) فإني أشعر أنهم كلّهم أولادي)[viii]. وكان بهيّ الطلعة ذا بياض مشرب بحمرة، وكان معروفا بالعفة والصلاح والزهد والورع، فلا يذهب إلى بيته مع قربه من المدرسة والجامع إلَّا للطعام والنوم يقضي أوقاته كلها فيهما، وكان خلوقا غيورا على الدين لا تأخذه في الله لومة لائم.

مكانته الاجتماعية بين الناس: كان قويّ الشخصية يهابه الناس ويوقره، وله منزلة جليلة في قلوبهم قد جُبلوا على احترامه وتوقيره عند الكبير والصغير يتوافدون عليه من أماكن مختلفة، وكان يتدخل في نزاعاتهم ولا يردّون له طلبا ويتوصل إلى حَلٍّ مُرْضٍ بين الطرفين، ومن شدة حبهم له كانوا يحبون طلابه وكانوا موضع تقدير أيضا عندهم.

الشيخ والتصوف: سار على درب أستاذه ومعلمه الأول الشيخ: (أحمد الراوي)، وكان أستاذه ينهل من منهل الطريقة الرفاعية ولا عجب أن ينهج التلميذ على خطى أستاذه فكانت نزعته صوفية معتدلة ذكر ذلك لنا في حلقات الدروس، وكان يقيم أذكارا تسمى (حلقات الذكر) في جامع الفلوجة الكبير غالبا ما تكون في ليلة الجمعة وفي المناسبات الدينية ويقوم المنشدون بإنشاد القصائد الدينية كقصيدة (البردة).

وكان له صلة وثيقة بشيخه: (أحمد الراوي)، وكان يُجلُّه ويحترمه، فإذا ما أراد ذكره قال عنه: سيدي وشيخي ومرشدي السيد (أحمد الراوي)، ويستشهدُ بأقواله وتوجيهاته، وكان يحبُّ الأولياء والعارفين والعلماء ويستشهد بأقوالهم قدماء أو متأخرين، فكان يستشهد بأقوال (معروف الكرخي ت٢٠٠هـ، وقيل ٢٠٨هـ)، و(السُّري السقطي ت٢٥٧هـ)، و(الجنيد البغدادي ت٢٩٧هـ)،

و(الإمام الغزالي ت٥٠٥هـ)، و(عبد القادر الجيلاني ت٥٦١هـ) شيخ الطريقة القادرية، و(الشيخ أحمد الرفاعي ت٥٧٨هـ) شيخ الطريقة الرفاعية، و(الرواس ت١٢٨٧هـ).

شيوخـــــــه:

لم يكتف بشيخ واحد أو شيخ مُعيَّنٍ؛ لأن العلم بحرٌ ولهذا كان له أكثرُ من شيخ، ومنهم: ١- العلامة الشيخ: أحمد أمين الراوي توفي في سامراء صبيحة يوم الثالث عشر من ذي القعدة ١٣٨٥هـ-١٩٦٦/٣/٥م. وذهب الشيخ من الفلوجة إلى سامراء لحضور تشييع جنازته ودفنه. وأخذ (الإجازةَ العلميَّةَ) عنه في تدريس العلوم الشرعية والعربية، وإجازتها لمَنْ يشاء من طلبته. ٢- العلامة الشيخ: عبد الوهاب البدري توفي في بغداد في بيت نجله ودفن في سامراء سنة ١٣٧٢هـ الموافق ١٩٥٤/٣/١م. ٣- العلامة الشيخ: طه السيد ياسين السامرائي توفي في دار ولده ببغداد في ١٩٦٧/٢/٩م. ودفن في سامراء. ٤- العلامة الشيخ: عبد الكريم الدبان توفي يوم الجمعة ١٥ من ذي القعدة سنة ١٤١٤هـ الموافق ٧ من أيار ١٩٩٣م.

مؤلفاته وتوضـــيحاته: له في علوم الشريعة والعربية باع طويل في مؤلف أو توضيح وأعني بالتوضيح تفسير بعض الكلمات والعبارات في جدول يضع المراد توضيحه على جهة اليمين والتوضيح على جهة اليسار ليسهل على الطالب فهمها وحفظها؛ لأن مَنْ فهم المعاني سَهُلَ عليه حفظها وحفظ متونها، ومن المعلوم أنّ هذه التوضيحات يستنسخها كتابةً كلُّ طالب ممّا كتبه الشيخ، وإليك إياها[ix]:

علوم القرآن: ١- علم أصول التفسير: (مخطوط). ٢- أوضح المقال لبيان تحفة الأطفال: (مطبوع). ٣- شرح تحفة الأطفال: (مخطوط).

علوم الحديث: ١- علم أصول الحديث: (مخطوط). ٢- شرح نخبة الفكر في مصطلح علم الحديث: (مخطوط).

علوم العقيدة: ١- إيضاح بدأ الأمالي: (مخطوط). ٢- المقاصد النووية في العقائد الإسلامية: (مطبوع). ٣- إيضاح متن الشيبانية: (مخطوط). ٤- إيضاح متن السنوسية: (مخطوط). ٥- إيضاح متن العقائد النسفية: (مخطوط). غير كامل.

علم أصول الفقه: ١- رسالة في علم أصول الفقه: (مخطوط). **علم الفقه:** ١- إيضاح متن الغاية والتقريب في فقه الإمام الشافعي: (مخطوط). ٢- مرشد الحجاج إلى بعض أحكام الحج: (مطبوع).

علم الفرائض والمواريث: وهو باب من أبواب الفقه. ١- إيضـــاح متن الرحبية في علم الفرائض على مذهب الشـــافعي: (مطبوع). ٢- إيضـــاح متن الســـراجية في علم الفرائض على مذهب الحنفي: (مطبوع).

التصـــوف والمديح: ١- الأخلاق المحمدية: (مطبوع). ٢- مجموعة الاســـتغاثات الربانية: (مطبوع). ٣- قصيدة أبي مدين وتخميسها لابن عربي وشرحها لابن عطاء: (تحقيق): (مطبوع). ٤- تخميس القصـائد الوترية في مدح خير البرية: (تحقيق): (مطبوع). ٥- الكشـكول[x]: سـمي كشكولا؛ لأنه احتوى على أشياء هامة في فنون متعددة في مختلف العلوم فقد تجد شيئا في النحو والصـرف والبلاغة والفقه ... ((ولكن هذا الكشـكول غلب عليه التصـوف لذلك وضـعناه في هذا الموطن – أي: في باب التصـوف والمديح – فقال الشـيخ نفسـه: (الكشـكول الثالث جمعه الفقير إلى الله تعالى عبد العزيز بن ســـالم الســـامرائي من الموائد الطيبـة المخزونـة عن عبـاد الله الصالحين)[xi]))[xii].

علوم العربية: أ- النحو: ١- إيضـــاح متن الآجرومية: (مطبوع). ٢- إيضـــاح متن قطر الندى وبلّ الصدى: (مخطوط). ٣- الكلمات الغريبة على البهجة المرضية شرح ألفية ابن مالك: (مخطوط) غير كامل. ب- الصـرف: ١- إيضـاح متن البناء والأسـاس: (مخطوط). ٢- متن المقصود في فن الصرف: تحقيق: (مطبوع). ٣- إيضاح متن المقصود والبناء: (مخطوط). ٤- جداول الأمثلة في فن الصـرف: وهو الذي يكون بحثنا فيه. (مطبوع). ج- **علم اللغة:** ١- شـرح بعض أبيات المقصـــورة الدريدية: (مخطوط). د- **علم البلاغة:** ١- رســـالة في المعاني والبيان والبديع: (مخطوط). ٢- تحفة الإخوان في فن البيان: (مطبوع). هـ- **علم العروض:** ١- رســـالة في فن العروض: (مخطوط).

علم الوضع: ١- رسالة في فن الوضع: (مطبوع).

علم السيرة: ١- قطعة من أخبار المصطفى صلَّى الله عليه وسلّم: (مخطوط).

العلوم العقلية: ١- إيضاح إيساغوجي في علم المنطق: (مخطوط). ٢- رسالة في المنطق مختصرة من تهذيب المنطق: غير كاملة كتبها إلى القضية المحصّلة والمعدولة من باب القضايا وأحكامها، ثم أكملها تلميذه: (عبد الملك عبد الرحمن الســـعدي) من الموجّهات إلى نهاية الكتاب بإذن منه.

مرضـــــــــــــه: أصيب بداء السكَّري في العام (١٩٦٨م)، وهو في العقد الخامس من عمره فتدهورت صحته ودخل مستشفى (اليرموك)، و(مدينة الطب) مرات عديدة، وكان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر وهو راقد في المســـتشـــفى، ولذلك كان الأطباء يحترمونه ويُجلُّونه، ولم يمنعوا أحدًا من زيارته، ثمَّ قرَّرت لجنة من الأطباء أن يسافر إلى لندن ليعالج فيها، وكان الشيخ: أيوب محمد الفياض الكبيسي – رحمه الله تعالى – مرافقا له في هذه الرحلة العلاجية وهو أحد تلامذته، وهناك تمَّ بَتْرُ أصـــابِعِهِ بناء على تقرير لجنة من الأطباء، وبعد رجوعه إلى العراق عاودَ تدريس طلابه في مدرسته الدينية التي أحبها وأَحَبَّ طلابها، وأفنى زهرة شبابه فيها.

رجوعه إلى سامراء: لَمَّا اشتد به المرض الذي أَلَمَّ به رأى أخوه (محمود السالم) وأقاربه عدم الجدوى من وجوده وبقائه في الفلوجة فأشاروا عليه بالرجوع إلى مسقط رأسه (سامراء)، ولكنه كان يرفض وبعد معاناة شـــديدة معه أقتنع بالعودة إليها، وهذه إرادة الله إذ لا بُدَّ لكلِّ حبيب أن يُفارق حبيبه، وكان ذلك في العام (١٣٩١هـ ١٩٧١م)، وما أن أعلن يوم مغادرته (الفلوجة) حتى ودعته جماهير (الفلوجة) بشيبها وشبابها وسارت معه حتى أوصلته إلى مدينة (سامراء) بأعداد غفيرة معبرة عن وفائها له.

وقد ودعه الأستاذ الشاعر: (فاضل فرج الكبيسي) بقصيدة منها:

وطِفْتُ أسألُ والعيونُ شواخص ماذا جَرَى ما حَلَّ بي وما لِيا
هتفَ المُجيبُ أما علمتَ بأنــه أدْهَى الدَّواهي أنْ تُوَدِّعَ غالِيا
عبدَ العزيز وفي الجَوانحِ لَوعةٌ يومَ النَّوى والقلبُ وَلْوَلَ شاكِيا

ومنها أيضا:

علَّمتَنا معنى الهدايةِ والتُّقَـــى وبأنْ نقولَ الحَقَّ أبلَجَ ساميــا
والله أحببنــاكَ حُــبَّ مُتَيَّـــمٍ يــا شيخنــاالله حُبًّــا طاغِيًا

وفاته وانتقاله إلى الرفيق الأعلى: في صـــبيحة يوم الاثنين ٩/ذي القعدة/١٣٩٣هـ – الموافق ١٩٧٣/١٢/٣م صعدت روحه الطاهرة إلى ربها راضية مرضية، وكانت فاجعة لطلابه ومحبيه وكانت وفاته في مدينة (ســـامراء)، وما أنْ أُعلنت وفاته حتى تجمع طلابه وممَّن عرفه من المســلمين وتوافدوا إلى (ســامراء) من الفلوجة والرمادي وهيت وبغداد وبقية المحافظات وشـيَّعوا جثمانه الطاهرة وســط (ســامراء) وكان يوما مشــهودا أذهل أهالي بلدته فما كانوا يتوقعون هذه

الجموع الغفيرة تحظر لتوديع شـــيخها ومعلمها ومربيها، وألقى العلماء كلمات تأبين ورثاء له، وأُدِّيت الصــلاة عليه وسـارت الألوف في تشـييع جثمانه الطاهر، وأقيمت له مجالس الفاتحة في سامراء وبغداد والفلوجة والرمادي، ودُفِنَ في مقبرة سامراء الكائنة في وسط المدينةِ، وقبره معروف ويُزار إلى الآن، ورثاه عدد من الشعراء وممن رثاه طالبه الشيخ الدكتور: (مكي حسين الكبيسي ت ليلة الجمعة ٩/ذي القعدة/١٤٣٧هـ-٢٠١٦/٨/١٢م.)، رحمه الله تعالى إمام وخطيب جامع علي بن أبي طالب في الفلوجة بقصيدة منها:

ماذا فعلتَ بقلبي أيُّها النَّاعـــــي أدميتَهُ إذا نَعيتَ العالِـــمَ الواعـي
أذكيتَ فيه لهيبَ الحُزنِ فانْبَعَثَـتْ زفراتُهُ بينَ أحْشـائي وأضلاعـي
وخلَّفْتَني مع الأحبـابِ مُكتئِبًـــا أشكو إلى الله آلامـي وأوجاعـي
أبكي الفقيـدَ مُرَبِّيًـا ومُرشِـــدًا بحرَ العلومِ طويـلَ الكَفِّ والبـاع
عبدَ العزيزِ الذي أهـدى لأمتـــه نورًا يُشِـــعُّ عليها أيَّ إشعـــاع
مُبَدِّدَ الظلمـاتِ الحالكـات وقـد كانت حجابا أمام الطالب السَّاعي
فسَلْ (مُحافظَةَ الأنبار) كيفَ غَدَتْ بفضلِـهِ معهـدَ إصلاحٍ وإقنـاع.

المبحـــث الثاني: جهوده اللّغوية وتيسيرها في تصريف الأفعال:

تحدّث عمَّا تقتضـيه القسـمة العقلية من تصـريف بعض الأفعال (١٨) ثمانية عشـر وجها، ولكن الموجود منها في التصـريف (١٤) أربعة عشـر وجها وقد نص على ذلك[xiii] في تصـاريف الأفعال المطردة، وتصـاريف صـيغتي فعل التعجب من دون تعليل لأنّ تعليلها يكون فيه صـعوبة على ذهن الطالب المبتدئ في إدراكه.

ومن التيسـير: ١- ترك تعليل ما تقتضـيه القسـمة العقلية وما هو موجود منها في الواقع من التصـــريف؛ لأن تعليلها يتطلّب أن يذكر ما هو صـــعب عليهم فيقول: يشـــترك المتكلّم المذكّر والمؤنّث وحده بصـيغتين نحو: (نَصَـرْتُ)، فحذفتْ منهما صـيغة وبقيت واحدة، فبقي سـبع عشـرة صيغة، ويشترك المذكّر والمؤنّث للمتكلّم ومعه غيره أو المعظّم نفسه بأربع صيغ نحو: (نَصَرْنا)، فحذفت ثلاث صـيغ وبقيت صـيغة واحدة، فبقي أربع عشرة صـيغة، ولا يُقالُ: إنَّ صـيغتي المذكّر

والمؤنث المخاطب يشتركان في صيغة واحدة (نَصَرْتُما) فلماذا لَمْ تُحذف إحدى الصيغتين؟، والجواب: لوجود صيغتي الجمع والمفرد فاصلا بينهما. ٢- ترك تعريف الفعل بما عرّفه به غيره بـــــ((ما دلّ على حَدَثٍ وزمانٍ))[xiv]، فهو مركّب منهما ولكنَّ دلالته على الحدث بمادته وعلى الزمن بصيغته، وفيه إشارة إلى الدلالية اللفظية وهي دلالته بمادته أي: حروفه وهي أقوى الدلالات[xv]، بل فسّره بـ(العمل) من دون تفصيل في ذلك[xvi].

الفعل الماضي:

ذكر الشيخ جداول تصريف الفعل الماضي المطرد المثبت من مادة (نَصَرَ) المتعدّي فقط ولم يذكر تصريفه منفيا أو من اللّازم من غير تعليل، وجاء تصريفه على أربع عشرة صيغة ست للمفرد والمثنَّى والجمع المذكَر والمؤنّث الغائب نحو: نَصَرَ، نَصَرا، نَصَرُوا، نصَرَتْ، نَصَرَتا، نَصَرْنَ، وست للمخاطب كذلك نحو: نَصَرْتَ، نَصَرْتُما، نَصَرْتُم، نصَرتِ، نَصَرْتُما، نَصَرْتُنَّ، وصيغتان للمتكلّم، صيغة للمتكلّم وحده مذكَّرا أو مؤنثا، نحو: نَصَرْتُ، وصيغة للمتكلّم ومعه غيره أو المعظم نفسه مذكَّرا أو مؤنثا نحو: نَصَرْنا[xvii].

وقوله: (للمتكلّم ومعه غيره مذكرا أو مؤنثا أو المعظّم نفسه) يشمل المثنى والجمع والمفرد الذي يعظّم نفسه كقوله تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلا﴾[xviii].

ومن التيسير: ١- عدم تعليله تقديمه المذكّر على المؤنث، وذلك لأنه أصل ويكون من دون إلحاق علامة تأنيث بخلاف المؤنث وما يستغني أصل لِما لا يستغني [xix]. ٢- اقتصاره على تصريف الموزون (نَصَرَ) دون الوزن (فَعَلَ)؛ لأن الوزن لعموم ضبط الأفعال والموزون خاص بكلّ فعل، إذ وزن نَصَرَ (فَعَلَ) ووزن ضَرَبَ (فَعَلَ) وهكذا ... وأيضا فإنّ (نَصَرَ) من النصر الذي هو المعونة والتيمن تفاؤلا وتيمُّنا بالنَّاصِر: ((اسم من أسماء الله الحسنى، ومعناه: المُيسِّر للغلبة))[xx] في إتمام دراسة هذه العلوم. ٣- عدم تعليله اقتصاره على تصريف الفعل الماضي المجرّد الصحيح من الباب الأول دون بقية الأبواب الستة ودون المزيد[xxi]؛ لأنّه هو الذي تكون جميعُ حروفه أصلية لا يُمكنُ الاستغناءُ عن أيّ حرف منها في تصريف الكلمة إلا إذا وُجدت علة صرفية، وهذه أقلّ بنية الفعل إذا كان فعلا متصرفا؛ لذا يكون النظر إليه في معرفة الصحيح من المعتل والمجرد من المزيد؛ ولهذا جُعل الميزان الصرفيُّ ثلاثيا[xxii].

الفعل المضارع:

قسَّمَ الشيخ جداول تصريف الفعل المضارع المطّرد بحسب زمانه إلى (الحال، والمستقبل)؛ وقسّـــمه إلى مثبت ومنفيٍّ وفق أدوات النفي التي تدخل عليه، فإن كان مثبتا ولم تكن معه قرينة حالية أو مقالية فإن زمنه مشترك بين زمن (الحال والمستقبل)، وجاء تصريفه على أربع عشرة صـــيغة ســـت للمفرد والمثنَّى والجمع المذكَر والمؤنّث الغائب نحو: يَذْهَبُ، يَذْهَبانِ، يَذْهَبُونَ، تَذْهَبُ، تَذْهبانِ، يَذْهَبْنَ، وســـت للمخاطب كذلك نحو: تَذْهَبُ، تَذْهَبانِ، تَذْهَبُونَ، وتَذْهَبِيْنَ، وتَذْهَبانِ، وتَذْهَبْنَ، وصيغتان للمتكلّم، نحو: أذْهَبُ، نَذْهَبُ[xxiii].

ومن التيسير: أ- عدم ذكره الأقوال الخمسة[xxiv] التي ذكرها السيوطي ت٩١١هـ في دلالته على الزمان من جهة الخصـوص في زمن الحال أو الاسـتقبال أو الاشـتراك بينهما. ب- عدم تعريفه الفعل المضـارع من جهة المعنى بل من جهة دلالته على الزمان بقوله: ((وله زمانان ١- الحـال. ٢- المســـتقبـل.))[xxv]، ويفهم من هـذا أنـه مشـــترك بين هـذين الزمنين وهو رأي الجمهور[xxvi]، ولم يبيّن متى يكون مشتركا ومتى يكون مختصًّا بأحد الزمنين.

وإن كان منفيًّا يكون بحسب دخول الحرف النافي له، ويكون على أنواع:

النوع الأول: (نفي الحال) وأطلق عليه هذه التسمية تبعا للزمن المنفي عن الفعل بقرينة (ما) النافية، وأشار إلى ذلك بقوله: ((نَفيُ الحالِ، واللّفظ الموضوع له (ما) النافيةُ))[xxvii]، وفسّر النفيَ بأنَّه ((إزالةُ الفعلِ من الزمان))[xxviii]، وسبق وأن قلنا: فسّر (الفعل) بالعمل، وأشار إلى أن (ما) النافية لا تعمل في الفعل المضارع فليست أداة نصب أو جزم، وجاء تصريفه على أربع عشرة صـــيغة ســـت للمفرد والمثنَّى والجمع المذكَر والمؤنّث الغائب نحو: ما يَذْهَبُ، ما يَذْهَبانِ، ما يَذْهَبُونَ، ما تَذْهَبُ، ما تَذْهبانِ، ما يَذْهَبْنَ، وست للمخاطب كذلك نحو: ما تَذْهَبُ، ما تَذْهَبانِ، ما تَذْهَبُونَ، ما تَذْهَبِيْنَ، ما تَذْهَبانِ، ما تَذْهَبْنَ، وصيغتان للمتكلّم، نحو: ما أَذْهَبُ، وما نَذْهَبُ[xxix].

النوع الثاني: (نفي المستقبل) وأطلق عليه هذه التسمية أيضـا تبعا للزمن المنفي عن الفعل بقرينة (لا) النافية، وأشار إلى ذلك بقوله: ((نَفيُ المستقبل، واللّفظ الموضوع له (لا) النافيةُ))[xxx]، ولم يفسّر النفيَ بالإزالة استغناء بتفسيره في (ما) النافية، وتصريفه كتصريف الفعل المضارع المنفيّ بـ(ما) النافية، نحو: لا يَذْهَبُ، لا يَذْهَبانِ، لا يَذْهَبُونَ ... إلى آخره.[xxxi].

النوع الثالث: (تأكيد نفي المستقبل) وأطلق عليه هذه التسمية تبعا للزمن المنفي عن الفعل بقرينة (لن) النافية التي تفيد التأكيد ، وهذا هو الفرق بينها وبين (ما ولا) النافيتين، وأشـــار إلى ذلك بقوله: ((تأكيد نَفي المستقبل، واللّفظ الموضـوع له (لَنْ)، وهي حرف نفي ونصـبٍ))[xxxii]،

وفسّـر (التأكيد) بالتقوية، وجاء تصـريفه على أربع عشـرة أيضـا صـيغة سـت للغائب نحو: لن يَذْهَبَ، لن يَذْهَبا، لن يَذْهَبُوا، لن تَذْهَبَ، لن تَذْهبا، لن يَذْهَبْنَ، وســـت للمخاطب كذلك نحو: لن تَذْهَبَ، لن تَذْهَبا، لن تَذْهَبُوا، لن تَذْهَبِيْ، لن تَذْهَبا، لن تَذْهَبْنَ، وصـــيغتان للمتكلّم ، نحو: لن أَذْهَبَ، لن نَذْهَبَ بحذف علامات النصب.

النوع الرابع: (الجحدُ المطلق)، أشـــار إليه بقوله: ((واللّفظ الموضـــوع له (لَمْ)، وهي حرف قلبٍ، ونفيٍ، وجزمٍ))[xxxiii]، ومن المعلوم أنّ (لَمْ) تدخل على الفعل المضـــارع وأنّ زمنه إمَّا أن يكون مشـتركا بين الحال والمسـتقبل، أو أحدهما كما تقدّم، فإذا دخلت عليه (لَمْ) يكون النفي في الزمن الماضـــي، وهذا معنى (القلب، والنفي) الذي فسَّـــره بقوله: ((تقلب المضـــارع من الحال والمستقبل إلى الماضـي ... تنفي المضـارع من الماضـي))[xxxiv]، من جهة الزمان والمدّة،[xxxv]، وفسّر (المطلق) بأن النفي يمكن أن يكون شـاملا لجميع أجزاء الزمان الماضـي ويمكن ألَّا يكون شـاملا لها، بل محتملا لهما[xxxvi]؛ لأنّ (لَمْ) ليسـت للاسـتغراق بخلاف (لَمَّا)، كقولهم: (لَمْ يعص زيدٌ ربّه)؛ لأنه بَشَرٌ غير معصوم يحتمل نفي العصيان عنه في زمن معيَّن ويحتمل نفيه عنه في جميع أجزاء الزمان الماضـــي، أما في قولهم: (لَمْ يعص – محمد صـلَّى الله عليه وسـلّم – ربَّه) فيكون النفي شـاملا لجميع أجزاء الزمان الماضـي؛ لأنه معصـوم، وجاء تصـريفه على أربع عشـرة صـيغة سـت للمفرد والمثنَّى والجمع المذكَر والمؤنّث الغائب نحو: لم يَذْهَبْ، لم يَذْهَبا، لم يَذْهَبُوا، لم تَذْهَبْ، لم تَذْهبا، لم يَذْهَبْنَ، وســـت للمخاطب كذلك نحو: لم تَذْهَبْ، لم تَذْهَبا، لم تَذْهَبُوا، لم تَذْهَبِيْ، لم تَذْهَبا، لم تَذْهَبْنَ، وصيغتان للمتكلّم، نحو: لم أَذْهَبْ، لم نَذْهَبْ بحذف علامات الجزم.

النوع الخامس: (الجحدُ المسْـتغرق)، أشـــار إليه بقوله: ((واللّفظ الموضـــوع له (لَمَّا)، وهي حرف قلبٍ، ونفيٍ، وجزمٍ))[xxxvii]، ويُقال فيها ما قيل في (لَمْ) من معنى (القلب، والنفي، والجزم) والتصـريف، إلَّا أنّ النفي فيها يكون للاسـتغراق ((شـامل لجميع أجزاء الزمان الماضـي))[xxxviii]، وجاء تصريفه على أربع عشرة صيغة كتصريف الفعل المضارع المجزوم بـــ(لَمْ) نحو: لَمَّا يَذْهَبْ، لَمَّا يَذْهَبا، لَمَّا يَذْهَبُوا ... إلى آخره.

الطَّلب ويشمل الأمر والنـهي:

الطلب نوعان: ١- طلب إيجاد ويسمَّى (فعلَ الأمر). ٢- طلب كفّ عنه ويُسَمَّى (النَّهيَ)، والأمر نوعان أيضـــا: ١- أمر باللام. ٢- أمر بنفس الصـــيغة. والطلب لا يكون إلَّا مثبتا؛ لأنه

طلب ولا يكون زمنه إلا مستقبلا؛ لأنّ إيجاد الطّلب أو عدمه لا يكون إلا بعد الطلب أو الكفّ عنه، وقد أشار إليهما بقوله: ((الأمر طلب إيجاد الفعل ... والنهي طلب الكفّ عن الفعل))[xxxix].

النوع الأول: فعل الأمر باللام:

القسم الأول: ((أمر باللّام، أي: هو فعل مضارع وصار أمرا بواسطة اللّام))[xl]؛ ولذلك يعامل معاملة الفعل المضارع المجزوم من جهة الإعراب، وتُسمَّى اللّام حرف أمر وجزم.

وجاء تصريفه على اثنتي عشرة صيغة ست للغائب، وست للمخاطب بعد دخول لام الأمر المكسورة الجازمة عليه وحذف العلامات الإعرابية لأجل (اللام) الجازمة كقولنا: لِيَذْهَبْ، لِيَذْهَبا، لِيَذْهَبُوا ... إلى آخره، ولم يذكر صيغتا المتكلّم، معلِّلا ذلك بأن المتكلّم لا يأمر نفسه بل إنْ أراد شيئا فعل من دون أمر[xli].

القسم الثاني: ((أمر بنفس الصيغة، أي: بنفس الكلمة ويُسَمَّى الأمرَ الحاضرَ))[xlii]، ونبَّه على أن الأمر بنفس الصيغة مختصٌّ بالمخاطب لا يأتي للغائب ولا للمتكلّم من دون تعليل، وبناء على هذا فإن تصريفه لا يأتي إلا للمخاطب بست صيغ: للمفرد والمثنى والجمع المذكّر والمؤنث المخاطب، نحو: اِذْهَبْ، اِذْهَبا، اِذْهَبُوا، اِذْهَبي، اِذْهَبا، اِذْهَبْنَ[xliii].

النوع الثاني: ((النَّهيُ: طلب الكف عن الفعل، واللّفظ الموضوع له (لا) الناهية، وهي حرفُ نهيٍ وجزمٍ))[xliv]، ويقال فيه ما قيل في الأمر باللام من الإثبات وزمنه المستقبل وهو فعل مضارع زيدت عليه (لا) الجازمة؛ ولذلك يعامل معاملة الفعل المضارع المجزوم من جهة الإعراب.

وجاء تصريفه على اثنتي عشرة صيغة ست للغائب، وست للمخاطب، ولم يذكر صيغتا المتكلّم، معلِّلا ذلك بأن المتكلّم لا ينهى نفسه بل إنْ أراد الكفَّ كَفَّ من دون نهيٍ، وتصريفه كتصريف الفعل المضارع المجزوم بـ(لَام الأمر) بإبدالها بـ(لا) الناهية الجازمة عليه وحذف العلامات الإعرابية لأجل الجازم، كقولنا: لا يَذْهَبْ، لا يَذْهَبا، لا يَذْهَبُوا ... إلى آخره.

ومن التيسير: ١- ما أشار إليه بقوله: (طلب إيجاد الفعل) إلى أن زمن فعل الأمر مستقبل من غير تعليل، كما تقدّم من أنّ إجابة الطلب وعدمه بعدهما[xlv]، وتكون اللام مكسورة وحرف أمر وجزم، وتصريفه كتصريف الفعل المضارع إلى غائب ومخاطب ومتكلّم[xlvi]، ولم يشر أين يكون مطردا وأين يكون مقبولا وأين يكون شاذا. وأشار أبو السعادات ابن الأثير ت٦٠٦هـ إلى أنه يكون مطّردا في الغائب ومقبولا في المتكلم وشاذّا في المخاطب[xlvii]. وكذلك النهي يأتي

((للمتكلم مع غيره، وهو قليل؛ لأن المتكلم لا ينهى نفسه إلَّا على سبيل المجاز وتنزيلها منزلة الأجنبي))[xlviii]، وقال الشيخ: لا يأتي للمتكلّم لأنّه لا ينهى نفسه ((بل إنْ أراد الكفَّ كفَّ بدون نهيٍ))[xlix]؛ لذا جاء تصريفه عنده على اثني عشر وجها. ٢- نبّه على أنّ الأمر بنفس الصيغة المسمَّى (أمر المخاطب) لا يأتي للغائب ولا للمتكلّم[l]، ولم يشر إلى كيفية صياغته. ومن المعلوم أنّ صياغته تكون من فعل الأمر باللّام (لِتَذْهَبْ) بحذف لام الأمر للتخفيف وكثرة الاستعمال، فصار: (تَذْهَبْ) ثمّ بحذف حرف المضارعة (التاء) فصار: (ذْهَبْ) بسكون الذال ولا يُمكنُ النُّطقُ به؛ لأن العربية لا تبدأ بساكن فاحتيج إلى جلب همزة وصل مكسورة؛ لأنّ عين الفعل المضارع مفتوحة فصار: (اِذْهَبْ)[li]، ولذلك جاء تصريفه للمخاطب على ست صيغٍ فقط.

فعلا التعجب:

عرّف الشيخ التعجبَ بأنّه ((إدراك أمر غريب، أي: غير مألوف))[lii]، وقسَّمه على نوعين: ١- تعجّب أول. ٢- تعجّب ثانٍ.

التعجّبُ الأوّل يكون بصيغة الفعل الماضي (أَفْعَلَ) مع (ما) التعجبية مكوِّنا صيغة (ما أفْعَلَ)، ويكون تصريفه كتصريف الفعل الماضي الرباعي، نحو: (ما أَكْرَمَه)، وجاء تصريفه على أربع عشرة صيغة ست للمفرد والمثنَّى والجمع المذكَر والمؤنّث الغائب نحو: ما أَكْرَمَهُ، ما أَكْرَمَهُما، ما أَكْرَمَهُمْ، ما أَكْرَمَها، ما أَكْرَمَهُما، ما أَكْرَمَهُنَّ، وست للمخاطب كذلك نحو: ما أَكْرَمَكَ، ما أَكْرَمَكُما، ما أَكْرَمَكُمْ، ما أَكْرَمَكِ، ما أَكْرَمَكُما، ما أَكْرَمَكُنَّ، وصيغتان للمتكلّم نحو: ما أَكْرَمَني، ما أَكْرَمَنا[liii].

التعجّبُ الثاني يكون بصيغة الأمر ومعناه الخبر، نحو: (أَفْعِلْ به)، وجاء تصريفه على أربع عشرة صيغة ست للغائب للمفرد والمثنَّى والجمع المذكَر والمؤنّث الغائب نحو: أَكْرِمْ بِهِ، أَكْرِمْ بهِما، أَكْرِمْ بِهِمْ، أَكْرِمْ بِها، أَكْرِمْ بِهِما، أَكْرِمْ بِهِنَّ، وست للمخاطب كذلك نحو: أَكْرِمْ بِكَ، أَكْرِمْ بِكُما، أَكْرِمْ بِكُمْ، أَكْرِمْ بِكِ، أَكْرِمْ بِكُما، أَكْرِمْ بِكُنَّ، وصيغتان للمتكلّم، نحو: أَكْرِمْ بِي، أَكْرِمْ بنا[liv].

ومن التيسير: أنه لم يذكر للتعجب ألفاظا كثيرة لأنها ليست في أصل الوضع بل هي مفهومة من قرينة الكلام كقوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُون﴾[lv]، وأنه لم يذكر (ما أفْعَلَهُ، وأَفْعِلْ به)؛ لأنهما صيغتان موضوعتان للتعجب في أصل الوضع وهما ماضيان ولكنّ الثانية جاءت بصيغة الأمر ومدلولهما التعجب؛

ولذلك جاء تصـــريفهما كتصـــريف الفعل الماضـــي على أربعة عشـــر وجها ولم يذكر شـــروط صياغتهما[lvi].

المبحـــث الثالث: جهوده اللّغوية وتيسيرها في تصريف الأسماء:

اسم الفاعل:

عرّف الشيخ (اسم الفاعل) بأنه ((اسم لمن وَقَعَ منه الفعلُ))[lvii]، وجاء تصريفه على عشر صـيغ: سـتٌّ للغائب والمخاطب والمتكلّم المفرد والمثنى والجمع المذكّر السـالم والمكسّـر، نحو: عامل، عاملان، عاملون، عُمَّالٌ، عُمَّلٌ، عَمَلَةٌ، وأربعٌ للغائب والمخاطب والمتكلّم المفرد والمثنى والجمع المؤنث السـالم والمكسّـر، نحو: عاملة، عاملتان، عاملات، عوامل[lviii]، وفسّـر (الجمع السـالم) بأنه ((الّذي سَـلِمَ ولم يتغيّر مفرده عند الجمع))[lix]، و(الجمع المُكسَّـر) بأنه ((الّذي تغيّر مفرده عند الجمع))[lx] من دون تفصيل.

ومن التيســير: ١- صــرّفه إلى مذكّر ومؤنث وكلّ منهما إلى مفرد ومثنّى وجمع بقســميه السالم والمكَسَّر، ولم ينسبها إلى الغائب والمخاطب والمتكلم كلٌّ على حدة ولم يعلّل ذلك[lxi]؛ لأنّ كلّ صيغة صالحة للمفرد المذكّر أو المؤنث متكلّما أو مخاطبا أو غائبا. ٢- صرّفه من الثلاثي فقط، نحو: (عامل) على وزن (فاعِل) وهو الغالب فيه، ولم يصرّفه مما فوق الثلاثيّ لأنه يختلف وزنه باختلاف الباب كمُدَحْرِج، ومُنْطَلِق، ومُسْتَخْرِج بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر[lxii]، وصــرّفه من الصــحيح فقط ولَم يُصــرِّفه من الأجوف مثل: (قائِل) لقلب ألفه الثانية همزة[lxiii]، ولا الناقص النكرة لحذف لامه نحو: (قاضٍ) على وزن (فاعٍ)[lxiv].

الثاني: اسم المفعول:

عرّف الشيخ (اسم المفعول) بأنه ((اسمٌ لِمَنْ وَقَعَ عليه الفعلُ))[lxv]، وجاء تصريفه على سبع صــيغ: أربعٌ للغائب والمخاطب والمتكلّم المفرد والمثنى والجمع المذكّر الســالم والمكسّــر، نحو: مقتولٌ، مقتولانِ، مَقتولونَ، مَقاتيلُ، وثلاثٌ للغائب والمخاطب والمتكلّم المفرد والمثنى والجمع المؤنث السالم، نحو: مَقتولة، مَقْتولتان، مَقْتولات[lxvi].

ومن التيسير: ١- ما يقال في اسم الفاعل يقال في اسم المفعول من التصريف إلى مذكّر ومؤنث وإفراد وتثنية وجمع للغائب والمخاطب والمتكلّم معًا من غير تفصيل وتعليل. ٢- صرّفه

من الثلاثي فقط على وزن (مَفْعُول)، ولم يصـــرّفه مما عداه فإنه يختلف وزنه باختلاف الباب كمُدَحْرَج، ومُنْطَلَق به، ومُسْـتَخْرَج ، ومن الصـحيح فقط ولَم يُصـرِّفه من الأجوف مثل: (مقول)، فإن فيه نقلا للحركة وحذفا لإحدى الواوين على خلاف بين سـيبويه ت١٨٠هـ والأخفش[lxvii]، ولا من الناقص فإنه فيه قلبا للواو ياء وإدغامها فيها كمَرْمِيٍّ أصلها مَرْمويٌ[lxviii].

مبالغة اسم الفاعل:

عرّفها الشـيخ بأنها ((اسـمٌ لِمَنْ وَقَعَ منه الفعلُ مرّتَينِ فأكثر))[lxix]، ووجه الشـبه بينها وبين اسم الفاعل أنّ كلًّا منهما يدلّ على وقوع الفعل منهما، ووجه الافتراق في عدد وقوع الفعل منهما، وأيضـا أنّ الفعل في المبالغة يدلّ على أنّها مهنة لصـاحبها، وجاء تصـريفها على سـت صـيغ: ثلاثٌ للغائب والمخاطب والمتكلّم المفرد والمثنى والجمع المذكّر السـالم، نحو: حَمَّالٌ، حَمَّالانِ، حَمَّالون، وثلاثٌ للغائب والمخاطب والمتكلّم المفرد والمثنى والجمع المؤنث السـالم، نحو: حَمَّالةٌ، حَمَّالتانِ، حَمَّالاتٌ[lxx].

ومن التيســـير: ذِكْرُه للمبالغة موزونا واحدًا (حَمَّال) على وزن: (فَعَّال) وهو من الأوزان القياسية، ولم يذكر الصيغ المستثناة من دخول التاء للفرق بين المذكر والمؤنث وهي خمس صيغ محولة عن اســم الفاعل للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث فيســتوي فيها المذكر والمؤنث بشروط، وهي[lxxi]: ١- (فَعُولٌ) بشرطين نحو: رجلٌ صبورٌ وامرأة صبور، بمعنى صابر وصابرة. ٢- (فَعيلٌ) وشـــرطاه على عكس شـــرطي فَعول نحو: رجلٌ قتيلٌ وامرأة قتيل، بمعنى مقتول ومقتولة. ٣- (مِفْعَل) نحو: مِقْوَل أي: كثيرُ القول. ٤- (مِفْعيل) نحو: مِعْطير أي: كثير التعطّر. ٥- (مِفْعالٌ) نحو: مِهْذار أي: كثير الهذر في الكلام.

الصّفة المشبّهة باسم الفاعل:

عرّفها الشيخ بأنها ((اسمٌ لِمَنْ وَقَعَ منه الفعلُ بدون اختياره، ولها أوزان عديدةٌ: حَسَنٌ، جَميلٌ، عَطشـانٌ، طاهِرٌ، وغيرُها))[lxxii]، وتُشـابه اسـم الفاعل في أنّها تدلّ على ذات وقع منها الفعل أو قام بها، وتختلف عنه في أنها تقع من دون اختيار بخلافه، وجاء تصـــريفها على ســـت صـــيغ: ثلاثٌ للغائب والمخاطب والمتكلّم المفرد والمثنى والجمع المذكّر السـالم، نحو: حَسَـن، حَسَـنانِ، حَسَـنُونَ، وثلاثٌ للغائب والمخاطب والمتكلّم المفرد والمثنى والجمع المؤنث السـالم، نحو: حَسَـنةٌ، حَسَنتانِ، حَسَناتٌ[lxxiii].

ومن التيسير: أنّه ذكر وجها واحدا من أوجه التشابه وهو وقوع الفعل من كلّ منهما، وذكر وجها واحدا من أوجه الاختلاف بينهما بقوله: (بدون اختياره) فالحسن ثابت غير اختياري ولهذا لا يتجدّد بخلاف القيام في قولك: (قائم) فإنه غيرُ ثابت لأنه اختياريّ، ولم يزد على ذلك.

وممّا لم يذكره من أوجه الاختلاف ما تختصُّ به الصفة في أنّ صيغها تكون سماعية لا تكون علي صيغة واحدة بل لها صيغ عديدةٌ، ويغلب أن تكون من الفعل الثلاثي اللازم من الباب الرابع (فَرِحَ) ومن الباب الخامس (شَرُفَ)، وتكون للزمن الماضي المستمر المتصل بالحال[lxxiv].

اسمُ التفضيل:

عرّفه الشيخ بأنه ((اسمٌ يدُلُّ على المشاركة والزيادةِ))[lxxv]، وجاء تصريفه على ثماني صيغ: ثلاثٌ للغائب والمخاطب والمتكلّم المفرد والمثنى والجمع المذكّر السالم والمكسّر، نحو: أَكْبَرُ، أَكْبَران، أَكْبَرُونَ، أَكابِرُ، وأربعٌ للغائب والمخاطب والمتكلّم المفرد والمثنى والجمع المؤنث السالم والمكسّر، نحو: كُبْرَى، كُبْرَيانِ، كُبْرَياتٌ، كُبَرُ[lxxvi].

ومن التيسير: أنّه لم يذكر الألفاظ الثلاثة التي تحذف منها الهمزة لكثرة الاستعمال وهي: خَيْر، وشَرٌّ، وحَبّ، ولم يذكر شروط صياغته، ولم يذكر أحواله الثلاث: ١- تجرّده من ال والإضافة. ٢- مصحوب بـ(ال). ٣- مضاف إلى نكرة أو معرفة.[lxxvii].

اسمُ المنسوبِ:

عرّفه الشيخ بأنه ((اسمٌ لِمَنْ نُسِبَ إلى قُطرٍ، أو بلدٍ، أو علمٍ، أو جَدٍّ، أو مَذْهَبٍ))[lxxviii]، وبَيَّنَ أنّ علامته أن تكون في آخره (ياءٌ زائدةٌ مُشَدَّدةٌ)، ومَثَّلَ له بأمثلة، وهي: (عراقيّ) للنسبة إلى القُطرِ، و(بَغْدادِيّ) للنسبة إلى البلدِ، و(نَحْوِيّ) للنسبة إلى العِلْمِ، و(هاشِمِيّ) للنسبة إلى الجَدِّ، و(حَنَفِيٌّ) للنسبة إلى المذهَبِ، من دون مزيد تفصيل، وجاء تصريفه على ست صيغ: ثلاثٌ للغائب والمخاطب والمتكلّم المفرد والمثنى والجمع المذكّر السالم، نحو: عِراقِيّ، عِراقِيّانِ، عِراقِيُّونَ، وثلاثٌ للغائب والمخاطب والمتكلّم المفرد والمثنى والجمع المؤنث السالم، نحو: عِراقِيَّةٌ، عِراقِيّتانِ، عِراقِيّاتٌ[lxxix].

ومن التيسير: أنّه لم يذكر وجوب كسر ما قبل ياء النسب المشدّدة ولم يذكر التغييرات الثلاث التي تحدث فيه من تغيير لفظي ومعنويّ وحكميّ، ولم يذكر ما يحذف لياء النسب وما يحذف لِما كان متصلا بها إلى غير ذلك مما يتعلق بقضايا النسب[lxxx].

اسمُ التصغيرِ:

عرّفه الشـــيخ بأنه ((اســـمٌ بعد حرفه الثاني ياءٌ زائدةٌ ســـاكنة))[lxxxi]، من دون ذكر بقيّة الخطوات ومن دون ذكر أبنيته، وجاء تصريفه على ست صيغ: ثلاثٌ للغائب والمخاطب والمتكلّم المفرد والمثنى والجمع المـذكّر الســـالم، نحو: عُوَيْلِم، عُوَيْلِمـانِ، عُوَيْلِمُونَ، وثلاثٌ للغـائـب والمخـاطـب والمتكلّم المفرد والمثنى والجمع المؤنـث الســـالم، نحو: عُوَيْلِمَـةٌ، عُوَيْلِمتـانِ، عُوَيْلِمات[lxxxii].

ومن التيســير: أنّه ذكر من خطوات التصــغير زيادة ياء ثالثة ســاكنة فقط، ولم يذكر بقية الخطوات التي لابدّ من ذكرها في جميع الأبنية من ضـــمّ الحرف الأول وفتح الحرف الثاني، ولم يذكر أبنيته من الثلاثيّ (فُعَيلٌ) نحو: (فُلَيْس)، ومن الرباعيّ (فُعيعِل) نحو: (جُعَيْفِر)، وممّا زاد عليـه إذا كـان قبـل الحرف الأخير حرف لين في الكلمـة المصـــغرة المجردة (فُعَيْعيْـل) نحو: (عُصَـيْفِيْر)، ويجوز فيها بناءان إذا لم يكن حرف لين فيها سـواء كانت مجرّدة (فُعَيْعِل، وفُعَيْعيل) نحو: (سُفَيْرِج، وسُفَيْرِيْج)، أو مزيدة نحو: (مُكَيْسِر، ومُكَيْسِيْر)، ولم يذكر المستثنيات من كسر ما بعد ياء التصغير وغير ذلك ممَّا يتعلَّق بقضايا التصغير[lxxxiii].

المصدرُ:

عرّف الشـــيخ بأنه ((أحَدُ جُزأيِ الفعلِ، وهو الحدَثُ لا الزّمانُ))[lxxxiv]؛ إذْ الفعل مركّب من حدث وزمن ففي الفعل الماضي (ضَرَبَ) حدث هو الضرب وزمن ماضٍ وقع فيه الضرب، وهكذا الفعل المضارع وفعل الأمر، وذكر أنّ أقسامه ثلاثةٌ: ١- مصدرٌ مُؤَكِّدٌ. ٢- مصدرٌ مُبيِّنٌ للعدَدِ. ٣- مصدَرٌ مبيِّنٌ للنوع.

القســم الأول: (المصــدرُ المؤكّدُ) وفسَّــره بأنه المقوّي للفعل الذي معه، فالفعل (دَرَسَ) في قولك: (دَرَسَ دِراسةً) فيه حدث الدراسة والزمن الماضي الذي وقعت فيه الدراسةُ، و(دراسةً) تأكيدٌ وتقوية للدّراسـة الموجودة في (دَرَسَ)، ولا يُسمَّى مصـدرا مؤكّدا إلا إذا كان من لفظ فعله ويُسَمَّى مفعولا مطلقا، ونبَّه على أنّ المصـــدر المؤكّد لا يثنَّى ولا يُجمع، بل يطلق عليهما وعلى المفرد بلفظ واحد؛ لذا لا نحتاج إلى تصريفه إلى مفرد ومثنّى وجمع، بل هو نوع واحدٌ[lxxxv].

القسم الثاني: (المصدرُ المبيِّنُ للعددِ) في الفعل، أي: (الحدث) ويُسمَّى أيضا (مَصدر بناء مرَّة)، أي: عَدَد ففي المرّة الواحدة تُزادُ (التاء) فيُقال: (صَـرَبْتُ ضَـرْبَةً)، أي: واحدةً، وفي المرّتين

تُزادُ علامة التثنية مع التاء فيقالُ: (ضَرَبْتُ ضَرْبَتَينِ)، وفي الجمع تُزادُ علامةُ الألف والتاء علامة جمع المؤنث السالم، فيُقال: (ضَرَبْتُ ضَرَباتٍ)، وجاء تصريفه على ثلاث صيغ: للغائب والمخاطب والمتكلّم المفرد والمثنى والجمع المؤنث السالم فقط؛ لأن فيه التاء كما سبق[lxxxvi].

القسم الثالثُ: (المصدر المُبيِّنُ للنوع)، وفسَّر النوع بجنس من أجناس الفعل، أي: هيئته؛ ولذا يُسمَّى مصدر بناء نوع وهيئة، ويقال فيه ما قيل في المصدر المبيّن للعدد، إلَّا أنّ الأول أوله مفتوح والثاني أوّله مكسور ويجب أن يوصف كما ذكرنا أو يُضاف إلى كلمة أخرى كقولنا: مَشيتُ مِشْية الملك، بخلاف الأول، وجاء تصريفه على ثلاث صيغ: للغائب والمخاطب والمتكلّم المفرد والمثنى والجمع المؤنث السالم فقط؛ لأن فيه التاء نحو: مَشيتُ مِشْيةً طيِّبَةً، ومَشيتُ مِشْيتَيْنِ طيِّبَتَيْنِ، ومَشيتُ مِشْيات طيِّبَاتٍ[lxxxvii].

ومن التيسير: أنّه تحدّث عن المصدر المؤكّد الثلاثي الصحيح فقط ولم يتحدّث عن مصدر ما فوق الثلاثيّ سواء كان صحيحا أو معتلًّا وسواء كان من باب فَعْلَلَ نحو: دَحْرَجَ، أو كان من باب أَفْعَلَ نحو: أَكْرَمَ، أو كان من باب فَعَّلَ نحو: فَرَّحَ بتضعيف الرّاء، أو كان من باب فاعَلَ نحو: قاتَلَ، أو كان في أوّله همزة وصل نحو انطَلَقَ، أو كانَ في أوله تاء مزيدة نحو: تَدَحْرَجَ[lxxxviii].

وتحدّث عن دلالة المصدر الثلاثيّ المبيّن للعدد بزيادة التاء عليه فيما لم يكن فيه تاءٌ عن طريق التمثيل بنحو: ضَرَبَ ضَرْبَةً وضَرْبَتَينِ وضَرَباتٍ؛ ولذلك جمع جمعا مؤنثا سالما، ولم يتحدّث عن دلالته على العدد بالوصف فيما إذا كانت التاء موجودة في مصدره الأصليّ كقولك: رَحِمَ رَحمَةً واحدةً، ولم يتحدّث عن دلالة المصدر ممّا فوق الثلاثيّ، وكذلك الأمر في دلالة المصدر الثلاثيّ فقط على النوع[lxxxix].

اسم المكانِ واسمُ الزمان، والمصدرُ الميميّ:

تحدّث الشيخ عن هذه الثلاثة من الثلاثيّ المجرد فقط قائلا: ((هذه الثلاثة تأتي على وزن واحد، ويُفرِّقُ بينها العقل السَّليم))[xc]، وفيه إشارة إلى أنه نظر إلى الفعل الماضي فقط من دون مراعاة لعين الفعل المضارع، ويؤيد ذلك ما أشار به إلى صياغتها بقوله: ((تأتي بالفعل الماضي وتزيده ميما مفتوحة))[xci]، وما مثَّل به من الأفعال الماضية (طَعِمَ، وكَتَبَ، ودَرَسَ، وقَبَرَ)؛ إذ الفعل (طَعِمَ) من الباب الرابع المجرد باب (عَلِمَ يَعْلَمُ) وبقية الأفعال من الباب الأول باب (نَصَرَ يَنْصُرُ)، وكلّها من أبواب الثلاثيّ المجرد والمصدر الميميّ من هذه الأبواب يكون على وزن:

(مَفْعَل) بفتح الميم والعين بينهما فاء ساكنة، فمثَّل لها بقوله: (مَطْعَم، ومَكْتَبٌ، ومَدْرَسَةٌ، ومَقْبَرَةٌ)، وصـرَّف (مَطْعَمًا) للمذكّر، و(مَقْبَرَةً) للمؤنث، كما يأتي: ١- مَطْعَمُ – اسـمُ مكان، واسـمُ زمان، ومصـدرٌ ميميّ – للمفرد المذكّر. ٢- مَطْعَمانِ – اسـمُ مكان، واسـمُ زمان، ومصـدرٌ ميميّ – للمثنَّى المذكّر. ٣- مَطاعِمُ – اسـمُ مكان، واسـمُ زمان، ومصـدرٌ ميميّ – لجمع المذكّر المكسّر[xcii]. ٤- مَقْبَرَةٌ – اسمُ مكان، واسمُ زمان، ومصدرٌ ميميّ – للمفرد المؤنث. ٥- مَقْبَرَتانِ – اسـمُ مكان، واسـمُ زمان، ومصـدرٌ ميميّ – للمثنَّى المؤنث. ٦- مَقابِرُ – اسـمُ مكان، واسـمُ زمان، ومصدرٌ ميميّ – لجمع المؤنث المكسّر[xciii].

ومن التيسـير: أنه جمع الثلاثة في وزن واحد (مَفْعَل) بناء على تمثيله بالفعل الماضـي من دون نظر إلى عين الفعل المضـارع، وهذا الوزن ينطبق عليها؛ لأنه مثل بمثال واحد (مَطعَم) بكسر عين ماضيه (طَعِمَ) وفتح عين مضارعه (يَطْعَمُ) من الباب الرابع (عَلِمَ يَعلَمُ)، وبقية الأمثلة بفتح العين في الماضـي وضـمها في المضـارع من الباب الأول (نَصَرَ يَنْصُرُ)، وما قاله ينطبق على المصدر الميميّ من دون نظر إلى عين الفعل المضارع فيقال في نَصَرَ مَنْصَرٌ وفي ضَرَبَ مَضْـرَبٌ وفي ذَهَبَ مَذْهَبٌ على وزن مَفْعَل بفتح العين إلا ما اسْتُثْنِيَ[xciv]، أما اسم المكان واسم الزمان إذا كانت عينهما مفتوحة فوزنهما (مَفْعَل) بفتح العين نحو: (مَذْهَب) وكذلك إذا كانت عينهما مضـمومة فوزنهما (مَفْعَل) بفتح العين نحو: (مَنْصَـر) إلا ما اسـتثنيَ من ورود ألفاظ سماعية تكون على وزن (مَفْعِل) نحو: (مَسْجِد) بكسر الجيم من سَجَدَ يَسْجُدُ بضم الجيم، و إذا كان عينهما مكسورة فوزنهما (مَفْعِل) بكسر العين نحو: (مَجْلِس) بكسر اللام[xcv].

وفي تمثيله بالثلاثيّ إشـارة إلى إخراج ما فوق الثلاثيّ الذي لم يتحدّث عنه فإنه يكون بإبدال حرف المضـارعة ميما مضـمومة وفتح ما قبل الآخر في الجميع تقول: في يُكْرِمُ (مُكْرَمٌ) وفي يُعَظِّمُ (مُعَظَّمٌ) وفي يُقِيْمُ (مُقامٌ)[xcvi]، وأيضـا لم يتحدّث عن مكسـور العين في المضـارع الثلاثيّ كما تبيّن من تمثيله، وكذلك لم يتحدّث عن المصـدر الصـناعيّ الذي يزاد في آخره ياءٌ مشـدّدةٌ وتاء تأنيث نحو: الوطنيَّة، والهمجيّة، والحرّيَّة، والمَدنيّة[xcvii].

اسمُ الآلة:

عرّفه الشـيخ بأنه ((اسـمٌ لواسـطة الفعل))[xcviii]، وذلك بالإتيان بالفعل الماضـي وزيادة ميم مكسـورة في أوله، على وزن: (مِفْعَل) بكسـر الميم وفتح العين بينهما فاء سـاكنة، ومثّل له بالفعل الثلاثيّ المجرد المتعدّي غالبا وذكر له وزنين فقط مِفْعَل نحو: (مِبْرَد، ومِنْشَـر، ومِفْتَح)، ومِفْعَلة

نحو: (مِسْطَرَةً) وهكذا، وصرَّف (مِبْرَدًا) للمذكّر، و(مِسْطَرَةً) للمؤنث كما يأتي: ١- مِبْرَدٌ- اسمُ آلة – للمفرد المذكّر. ٢- مِبْرَدانِ – اسمُ آلة – للمثنَّى المذكّر. ٣- مَبارِدُ – اسمُ آلة – لجمع المذكّر المكسّر[xcix]. ٤- مِسْطَرَةٌ – اسمُ آلة – للمفرد المؤنث. ٥- مِسْطَرَتانِ – اسمُ آلة – للمثنَّى المؤنث. ٦- مَساطِرُ – اسمُ آلة – لجمع المؤنث المكسّر[c].

ومن التيسير: أنه ذكر وزنين قياسيين وكان عليه أن يذكر الوزن الثالث (مِفْعال) نحو: (مِنْشار)[ci]، ولم يذكر وزنه من غير الفعل الثلاثيّ المجرد على وزن مِفْعَل نحو: مِئْزَر من الفعل ائْتَزَرَ وعلى وزن مِفعال نحو: مِحْراك من الفعل حَرَّكَ بتضعيف الراء، ولم يذكر له أوزانا سماعية غير هذه الأوزان، وأسماء جامدة كالفأس والقدوم والسكّين والساطور[cii].

الخاتمة:

ذكرت فيها النتائج الهامة في عرض المادّة العلمية عند الشيخ رحمه الله تعالى.

- ظهر جهده الواضح متمثّلا بدقّته في جدولة هذه الأمثلة وطريقته في عرضها للطالب من طريق تقسيمها إلى مذكّر ومؤنث ثمّ إلى مفرد ومثنّى وجمع ثمّ إلى غائب ومخاطب ومتكلّم.
- كان يقول للطالب إن فهم هذه الرسالة وحفظها وإتقانها سلّم للعلوم العربية والعلوم الشرعية.
- كان يُفهِّم الطالب تفهيما صحيحا واضحا معزّزا ما يقوله بالتصوير والأمثلة.
- كان لا ينتقل من موضوع إلى موضوع آخر حتّى يعتقد أن الطالب متقن للموضوع السابق.
- كانت طريقته التدرج بالطالب في تدريس مادّة (علم الصرف) ابتداء بالمختصر ثم الأوسع فالأوسع مادّة وهكذا مراعاة لإدراك الطالب للمادّة.
- كانت طريقته الابتعاد عن تعقيد المسائل وتشويش ذهن الطالب المبتدئ بذكر التعليلات.
- كانت طريقته عدم الخوض في ذكر الأقوال المتعدّدة والخلاف فيها للطالب المبتدإ.

الهوامـــــــــــــش:

[i] سورة الحجر، الآية ٩.

[ii] جداول الأمثلة في فنّ الصرف ٢٣.

[iii] المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[iv] المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[v] ينظر: المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني ٣١٥-٣١٧.

[vi] سامراء: قضاء تابع إلى محافظة (بغداد) سابقا، وحاليا إلى محافظة (صلاح الدين). ينظر: معجم البلدان ١٧٣/٣-١٧٨.

[vii] ينظر: (الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي حياته وجهوده العلمية في الفقه والفتوى) ١٧.

[viii] مقولته سمعتها منه حينما كنت طالبا عنده في منتصف الستينات في سنة ١٩٦٤م وما بعدها.

[ix] اطلعت عليها لأني أحد طلابه، وينظر: الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي حياته وجهوده العلمية في الفقه والفتوى ١١٥-١١٧.

[x] الكشكول: كتبه الشيخ نفسه في ١٨ من ذي الحجة ١٣٧٨هـ. ويقع فيما يقرب من (١٢٠) صفحة من القطع الكبير، ورقم هذا الكشكول هو الثالث واطّلعت عليه، أما الأول والثاني فلم أقف عليهما.

[xi] الكشكول ١/٣.

[xii] الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي حياته وجهوده العلمية في الفقه والفتوى ١٤١.

[xiii] ينظر: جداول الأمثلة في فنّ الصرف ٣.

[xiv] نتائج الفكر في النحو ٥٢/١.

[xv] ينظر: الخصائص ١٠٠/٣.

[xvi] ينظر: جداول الأمثلة في فنّ الصرف ٣.

[xvii] ينظر: المصدر نفسه ٤.

[xviii] سورة الإنسان، الآية ٢٣.

[xix] ينظر: شذا العرف في فنّ الصرف ٧٣، وجداول الأمثلة في فنّ الصرف – العنوان.

[xx] معجم اللغة العربية المعاصرة ٢٢٢٠/٣، وينظر: تاج العروس ٢٢٤/١٤، وتقريرات بهامش مجموعة الصرف ٢٣٧. وجداول الأمثلة في فنّ الصرف ٣.

[xxi] ينظر: جداول الأمثلة في فنّ الصرف ٤.

[xxii] ينظر: شرحان على مراح الأرواح ١٢٢، و١٢٨، ومعجم القواعد العربية ٤٦٦/١-٤٦٧، و٤٧٣، والشرح المختصر على نظم المقصود ٤/٢.

[xxiii] ينظر: جداول الأمثلة في فنّ الصرف ٥.

[xxiv] همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ٣٦/١.

[xxv] جداول الأمثلة في فنّ الصرف ٥.

[xxvi] ينظر: فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية ٦٩.

[xxvii] جداول الأمثلة في فنّ الصرف ٦.

[xxviii] المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[xxix] ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[xxx] المصدر نفسه ٧.

[xxxi] ينظر: المصدر نفسه ٦-٧.

[xxxii] المصدر نفسه ٨.

[xxxiii] المصدر نفسه ٩، وينظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ١٧٢٢/٢.

[xxxiv] جداول الأمثلة في فنّ الصرف ٩.

[xxxv] ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[xxxvi] ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[xxxvii] المصدر نفسه ١٠.

[xxxviii] المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[xxxix] المصدر نفسه ١١، و١٣.

[xl] المصدر نفسه ١١.

[xli] المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[xlii] المصدر نفسه ١٢.

[xliii] ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[xliv] المصدر نفسه ١٣.

[xlv] ينظر: شرحان على مراح الأرواح ٥٢.

[xlvi] ينظر: جداول الأمثلة في فنّ الصرف ١١.

[xlvii] ينظر: البديع في علم العربية ٣١/١، وشرح المفصل لابن يعيش ٢٩١/٤.

[xlviii] المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية ١٩١٠/٤، وشرح التسهيل لابن مالك، وتمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد ٤٣١٠/٩، وشرح ابن الناظم على ألفية ابن مالك ٤٩٣، وشرح التصريح على التوضيح ٢٩٤/٢.

[xlix] جداول الأمثلة في فنّ الصرف ١٣.

[l] ينظر: المصدر نفسه ١٢.

[li] ينظر: البديع في علم العربية ٣١/١، وشرح المفصل لابن يعيش ٢٩١/٤.

[lii] المصدر نفسه ٢١.

[liii] المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[liv] المصدر نفسه ٢٢.

[lv] سورة البقرة، الآية ٢٨.

[lvi] ينظر: جامع الدروس العربية ٦٥/١.

[lvii] المصدر نفسه ١٤.

[lviii] ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[lix] المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[lx] المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[lxi] ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[lxii] ينظر: شرح شذور الذهب لابن هشام ٥٠٩.

[lxiii] ينظر: شذا العرف في فنّ الصرف ٦٢.

[lxiv] ينظر: شرح الأشموني لألفية ابن مالك ١٤٧/٣، وشرح التصريح على التوضيح ٢٦٨/٢.

[lxv] جداول الأمثلة في فنّ الصرف ١٥.

[lxvi] ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[lxvii] ينظر: شرحان على مراح الأرواح ١٣٣.

[lxviii] ينظر: شرح التصريح على التوضيح ٤٤/٢.

[lxix] المصدر نفسه ١٥.

[lxx] ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[lxxi] ينظر: شذا العرف في فنّ الصرف ٧٤، وجامع الدروس العربية ١٠٠/١-١٠١.

[lxxii] جداول الأمثلة في فنّ الصرف ١٦.

[lxxiii] ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[lxxiv] ينظر: شرحان على مراح الأرواح ٦٧، وشذا العرف في فنّ الصرف ٦٣-٦٥.

[lxxv] جداول الأمثلة في فنّ الصرف ١٦.

[lxxvi] ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[lxxvii] ينظر شرح شذور الذهب لابن هشام ٥٣٠-٥٣٩، وشذا العرف في فنّ الصرف ٦٦-٦٩.

[lxxviii] جداول الأمثلة في فنّ الصرف ١٧.

[lxxix] ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[lxxx] ينظر: شذا العرف في فن الصرف ١٠٦ وما بعدها، ومعجم النحو ٤٠١-٤٠٨.

[lxxxi] جداول الأمثلة في فنّ الصرف ١٧.

[lxxxii] ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[lxxxiii] ينظر: شرح التصريح على التوضيح ٥٥٩/٢ وما بعدها، وشذا العرف في فنّ الصرف ٩٩-١٠٥.

[lxxxiv] جداول الأمثلة في فنّ الصرف ١٨.

[lxxxv] ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[lxxxvi] ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[lxxxvii] ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[lxxxviii] ينظر: شذا العرف في فنّ الصرف ٥٧-٦٠.

[lxxxix] ينظر: المصدر نفسه ٦٠-٦١.

[xc] جداول الأمثلة في فنّ الصرف ١٩.

[xci] المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[xcii] ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[xciii] ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[xciv] ينظر: شذا العرف في فنّ الصرف ٦١.

[xcv] ينظر: المصدر نفسه ٧١.

[xcvi] ينظر: المصدر نفسه ٦١.

[xcvii] ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[xcviii] جداول الأمثلة في فنّ الصرف ٢٠.

[xcix] ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[c] ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها.

[ci] ينظر: المصدر نفسه والصفحة نفسها. وجامع الدروس العربية ١/٢٠٤-٢٠٥.

[cii] ينظر: شذا العرف في فنّ الصرف ٧٢.

المصـــــــــادر والمراجـــــــــــــع:

- **القرآن الكريـــــم.**
- **الكتـــــــــــب:**

- الأزهري: خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (ت٩٠٥هـ)، شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان ط١ - ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- الأسدي الموصلّي: يعيش بن علي بن يعيش ابن أبي السرايا محمد بن علي، أبو البقاء، موفق الدين الأسدي الموصلي، المعروف بابن يعيش وبابن الصانع (ت٦٤٣هـ)، شرح المفصل للزمخشري، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان -ط١-١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
- الأشموني: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن الأُشْمُوني (ت٩٠٠هـ)، شرح الأشموني على ألفية ابن مالك - الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت- لبنان ط١ - ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.
- التهانوني: محمد بن علي ابن القاضـــي محمد حامد بن محمّد صـــابر الفاروقي الحنفي التهانوي (ت: بعد ١١٥٨هـ)، كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، تقديم وإشراف ومراجعة: د. رفيق العجم، تحقيق: د. علي دحروج، نقل النص الفارســي إلى العربية: د. عبد الله الخالدي، الترجمة الأجنبية: د. جورج زيناني، الناشــر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت - ط١ - ١٩٩٦م.
- الحازمي: أبو عبد الله، أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي (معاصر)، الشرح المختصر على نظم المقصود: مصدر الكتاب: دروس صوتية قام بتفريغها موقع الشيخ الحازمي http://alhazme.net [الكتاب مرقم آليا، ورقم الجزء هو رقم الدرس - ١٠ درسا].
- الحازمي: أحمد بن عمر بن مســاعد الحازمي (معاصــر)، فتح رب البرية في شــرح نظم الآجرومية (نظم الآجرومية لمحمد بن أبَّ القلاوي الشنقيطي)، الناشر: مكتبة الأسدي - مكة المكرمة - ط١ - ١٤٣١ هـــ - ٢٠١٠م.
- الحملاوي: أحمد بن محمد الحملاوي (ت١٣٥١هـ)، شــذا العرف في فن الصــرف، تحقيق: نصــر الله عبد الرحمن نصر الله - الناشر: مكتبة الرشد - الرياض.
- الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ)، معجم البلدان - الناشر: دار صادر - ط٢ - بيروت - ١٩٥٧م.

– الدّقر: عبد الغني بن علي الدقر (ت١٤٢٣هـ)، معجم القواعد العربية، [الكتاب مرقم آليا غير موافق للمطبوع] من المكتبة الشاملة.

– الدّقر: عبد الغني بن علي الدقر (ت١٤٢٣هـ)، معجم النحو، بإشراف: أحمد عبيد – مؤسسة الرسالة ط٤– ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨م.

– الرُّومي: شمس الدين أحمد بن عبد الله الرُّومي المعروف بديكنقوز أو دنقوز (ت:٨٥٥هـ)، وأحْمَد بن سُلَيْمَان شمس الدَّين الْمَعْرُوف بِابْن كَمَال باشا شيخ الاسلام الرُّومِي الْحَنَفِيّ (ت٩٤٠هـ)، شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف – الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده – مصر – ط٣ – ١٣٧٩هـ– ١٩٥٩م.

– الزبيدي: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (ت: ١٢٠٥هـــ)، تاج العروس من جواهر القاموس – تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية – (د.ت).

– السامرائي: الشيخ عبد العزيز بن سالم بن صنع الله بن علي السامرائي (ت ١٩٧٣هـ)، جداول الأمثلة في فنّ الصّرف – الناشر: مطبعة العاني – ط٢ – بغداد العراق ١٣٨٤هـ–١٩٦٤م.

– السامرائي: الشيخ عبد العزيز بن سالم بن صنع الله بن علي السامرائي (ت١٣٩٣هـ–١٩٧٣م)، الكشكول الثالث مخطوط بيده.

– السّهيلي: أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي (ت٥٨١هـ)، نتائج الفكر في النَّحو – الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت – ط١ – ١٤١٢ – ١٩٩٢م.

– السيوطي: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت٩١١هـ)، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: عبد الحميد هنداوي – الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر.

– الشيباني الجزري: مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت٦٠٦هـ)، البديع في علم العربية – تحقيق ودراسة: د. فتحي أحمد علي الدين – الناشر: جامعة أم القرى، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية – ط١ ١٤٢٠هـ.

– العزَّاوي: الدكتور: الدكتور: خالد أحمد صالح العزَّاوي، الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي حياته وجهوده العلمية في الفقه والفتوى – بغداد – ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٤م.

– مختار: الدكتور: أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت١٤٢٤هـ)، معجم اللغة العربية المعاصرة، بمساعدة فريق عمل، الناشر: عالم الكتب – ط١– ١٤٢٩هـ – ٢٠٠٨م.

– الموصلّي: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلّي (ت٣٩٢هـ)، الخصائص: تحقيق محمد علي النجار – الناشر: عالم الكتب – بيروت.

– الموصلّي: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلّي (ت٣٩٢هـ)، المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني – دار إحياء التراث القديم – ط١ – في ذي الحجة سنة ١٣٧٣هـ – أغسطس سنة ١٩٥٤م

– الوهبي: حسن شوقي بن عثمان الوهبي الهزار غرادي، حرّر تقريرات بهامش مجموعة صرف – طبعة حجرية – أعادت طبعه بالأوفسيت: مكتبة المثنى – بغداد – العراق – لصاحبها: قاسم محمد الرجب.

References

The Holy Qur'an

Al-Ashmuni, Ali bin Muhammad bin Isa, Abu Al-Hassan (dead 900 AH) Sharh ul-Ashmuni ala Alfiti Ibni Malik. Beirut: Dar ul-Kutub il-Ilmiyati, 1998.

Al-Azhari, Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Jarjawi wa Zain ul-Din Al-Misry (d. 905 AH). Sharh ul-Tasrih alal-Tawdhih aw Al-Tasrihu bi Madhmun il-Tawdhihi fil-Nahwi. Beirut: Dar ul-Kutub il-Ilmiyati, 1998.

Al-Azzawi, Dr. Khalid Ahmad Salih. Sheikh Abdul-Aziz Salim Al-Samarra'i: Hayatuhu wa Juhuduhu Al-'Ilmiyatu fil Fiqhi wal Fatwa. Baghdad, 2004.

Al-Daqr Abdul-Ghani bin Ali (d. 1423 AH). Mu'jam ul-Qawa'id il-Arabiyati. (.book, Al-Maktabat ul-Shamilati DVD)

----------. Mu'jam ul-Nahwi (Supervised by Ahmad Ubeid). Beirut: Mu'assasat ul-Risalati, 1988.

Al-Hamlawi Ahmed bin Muhammad (d.1351 AH), Shathal Urf fi Fun nil-Sarf. Ed. Nasrullah Abdul-Rahman Nasrullah. Riyadh: Maktabat ul-Rushd, n. d.

Al-Hamwi Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqoot bin Abdullah al-Rumi (d. 626 AH). Mu'jam ul-Buldan. Beirut: Dar Sadir, 1957.

Al-Hazmi Abu Abdullah, Ahmed bin Omar bin Musa'id. Al-Sharh l-Muqtasid ala Nadhm il-Maqsud. http://alhazme.net.

Al-Musili, Abul-Fath Othman bin Jinni (d. 392 AH). Al-Munsif li Ibni Jinni: Sharhu Kitab il-Tasreef li Abi Othman il-Mazini. Beirut: Dar Ihya' il-Turath il-Qadeem, 1954.

----------. Al-Khasa'is. Ed. Mohammad Ali il-Najjar. Beirut: Alam ul-Kutub, n. d.

Al-Najjar, Abu al-Fath Othman bin Jani (d. 392 AH).Al-Khasa'is. Ed. Muhammad Ali. Beirut: 'Alam ul-Kutub, n. d.

Al-Rumi Shams al-Din Ahmad bin Abdullah (d. 855 AH), and Ahmad bin Sulaiman Shams al-Din mAl-Rumi Al-Hanafi (d. 940 AH). Sharhani ala Marah il-Arwahi fi Il mil-Sarf. Cairo : Maktabatu wa Matba'at ul-Mustafa Al Babi Al Halabi ,1959 .

----------. Fathu Rabbi l-Bariyati fi Sharh il-Ujrumiyati. Mecca: Maktabat ul-Asadi, 2010.

Al-Sahili, Abu Al-Qasim Abdul Rahman bin Abdullah bin Ahmed (d. 581). Nata'ij ul-Fikri fil Nahwi Beirut: Dar ul-Kutub il-Ilmiyati, 1992.

Al-Samarrai, Sheikh Abdul Aziz Salem (d. 1973). Jadawul il-Amthila. Baghdad: Matba'at ul-Ani, 1964.

----------. Al-Kashkul ul-Thalith (Manuscript), n. d.

Al-Sayuti, Jalaluddin Abdul-Rahman bin Abi Bakr (d. 911 AD) Mam' ul-Hawami' fi Sharhi Jam' il-Jawami'. Ed. Abdul-Hamid Hindawi. Cairo: Al-Matabat l-Tawfiqiya, n. d.

Al-Tahununi, Mohammd bi Ali il-Qadhi (d. 1158 AD). Kassahafu Istilahat il-Ulumi wal Funun (introduced, supervised and revised by Dr. Rafiq ul-'Ajam). Ed. Ali Dahruj. Beirut: Maktabatu Lubnan, 1996.

Al-Shaibani al-Jazari, Ibn al-Atheer Majd al-Din Abul-Sa'adat al-Mubarak (d. 606 AH). Al-Badi' fi Il mil-Arabiyati. Ed. Dr. Fathi Ahmad Ali Al-Din., Mecca : Jami'atu Umm ul-Qura, 1420 AH.

Al-Wahbi Hassan Shawqi bin Othman al-Hazar Gradi. Taqreeratun bi-Hamishi Majmu'ati Sarf (reprint). Baghdad: Matba'at ul-Muthanna, n. d.

Al-Zubaidi, Mohammad bin Mohammad bin Abdul-Razzaq Al-Husseini, (d. 1205 AH. Taj ul-Arusi min Jawahir il-Qamus. Edited by group of editors. Beirut: Dar ul-Hidaya, n. d.

Asadi Al-Musili Ya'ish bin Ali bin Ya'ish Ibn Abi Al-Saraya Muhammad bin Ali (d. 643 AH). Sharh ul-Mufassali lil-Zamakhshari. Ed.Dr. Emil Badi' Ya'qub. Beirut: Dar ul-Kutub il-Ilmiyati, 2001.

Omer, Dr. Ahmad Mukhtar Abdul-Hamid (d. 1424 AH). Mu'jam ul-Lughat il-Arabiyat il-Mu'asirati. Beirut: Alam ul-Kutub, 2008.